



نبوءة الأودييسة الدرس الثامن : امرأة، طفل، وتنين

حقيقة مذهلة: في عام 1954، اختُطف فتاة تبلغ من العمر 4 سنوات من منزلها في قرية جبلية نائية في كولومبيا. إلا أن الخطط المرتبطة بخطفها لم تنجح وانحرفت عن مسارها، فقام خاطفوها بترك الطفلة في عمق الغابة. وعلى الرغم من الحشرات التي كانت تعذبها والشعور بالوحدة، نجت الطفلة بأعجوبة لمدة خمس سنوات بفضل مساعدة مجموعة من قروء الكبوشي. كان هناك الكثير من المياه في الغابة، وكانت القروء، التي أبدت فضولاً تجاه الفتاة الصغيرة، تترك لها قطعاً من الفاكهة والبذور حتى تعلمت في النهاية تسلق الأشجار والبحث عن الطعام بنفسها. عندما عثر عليها صيادان أخيراً، كانت قد نسيت جميع اللغات البشرية وأصبحت تصرفاتها بدائية تماماً. لم تتذكر اسمها الذي ولدت به، ولم تتمكن من العثور على عائلتها قط. تم تبنيها لاحقاً، وصار اسمها مارينا، وأعيد دمجها في المجتمع، ثم انتقلت إلى بريطانيا حيث تزوجت وأصبح لديها أسرة. قصتها موضحة بالتفصيل في كتاب "الفتاة التي بلا اسم" The Girl With No Name.

نقرأ في سفر الرؤيا الإصحاح 12 عن نبوءة مليئة بالرموز والصور تتحدث عن امرأة نبيلة ترتدي نوراً كونياً، ويقوم تنين شرس ذو رؤوس عديدة بتهديدها واضطهادها. اضطرت المرأة في النهاية للهروب إلى البرية، حيث يقوتها الله ويعتني بها. وتخبرنا النبوءة أن هذه المرأة ونسلها سيصبحون محور غضب الشيطان في الأيام الأخيرة. من هي هذه المرأة التي ترتدي النور والتي تثير غضب التنين؟ هل هي في العالم اليوم؟ كيف نجدها؟ الإجابات موجودة في النبوءة نفسها ...

حقوق الطبع والنشر © 2024 بواسطة Amazing Facts International. جميع الحقوق محفوظة.

P.O. Box 1058, Roseville, CA 95678 | amazingfacts.org | 800-538-7275

الآيات مُقتبسة من الكتاب المقدس المترجم إلى العربية من اللغات الأصلية - نسخة فان دايك - دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط.

عندما ترى فراغاً، استخدم كتابك المقدس للبحث عن الكلمة المفقودة وضعها في الفراغ.

1- كيف يصور سفر الرؤيا كنيسة الله الحقيقية؟

رؤيا 12: 1، 2، 5 _____ مُتَسَرِّبَةً بِالشَّمْسِ، وَالْقَمَرُ تَحْتَ رِجْلَيْهَا، وَعَلَى رَأْسِهَا إِكْلِيلٌ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ كَوْكَبًا، وَهِيَ _____ تَصْرُخُ مُتَمَخِّضَةً وَمُتَوَجِّعَةً لِتَلِدَ ... فَوَلَدَتْ ابْنًا ذَكَرًا عَتِيدًا أَنْ يَرْعَى جَمِيعَ الْأُمَمِ بِـ _____ مِنْ حَدِيدٍ.

ملاحظة: يُرمز لكنيسة الله في نبوات الكتاب المقدس بالمرأة النقية الطاهرة (إرميا 6: 2). وفي سفر الرؤيا الأصحاح 12 نجد أن هذه المرأة متسربله بالشمس والقمر والنجوم، وهو ما يعبر عن نور الله الطبيعي في خلقه. أخبر الله الكنيسة، "أنتم نور العالم" (متى 5: 14). والشمس ترمز إلى نور يسوع (راجع مزمو 84: 11 وملاخي 4: 2). والقمر يرمز إلى وعود وتاريخ العهد القديم الذي بُنيت عليه الكنيسة (راجع زكريا 8: 9 وأفسس 2: 20). والنجوم التي تعلق رأسها ترمز إلى قادة الكنيسة الأسباط الإثني عشر والقضاة في العهد القديم والرسل الإثني عشر في العهد الجديد. أما ذلك الذي يحكم جميع الأمم ويرعاها بعضا من حديد فهو شخص الرب يسوع (راجع مزمو 2: 7-9 ورؤيا 19: 13-16).

2- من هو "التنين الأحمر العظيم"؟ وما الذي يحاول فعله؟

رؤيا 12: 9 فَطَرَحَ التَّنِينُ الْعَظِيمُ، الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ الْمَدْعُوَّةُ _____ وَ _____ ، الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ. رؤيا 12: 4 وَالتَّنِينُ وَقَفَتْ أَمَامَ الْمَرْأَةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَلِدَ، حَتَّى _____ وَلَدَهَا مَتَى وَوَلَدَتْ.

ملاحظة: التنين هو الشيطان، الذي كان يستخدم الإمبراطورية الرومانية الوثنية لتحقيق أغراضه في وقت ميلاد الرب يسوع. في ذلك الوقت، أثار الشيطان على هيرودس، الحاكم التابع لروما، في محاولة منه للقضاء على الطفل يسوع، وذلك من خلال قتل جميع الأولاد الرضع في بيت لحم (راجع متى 2: 16).

3- ماذا يحدث بعد أن يفشل الشيطان في القضاء على يسوع؟

رؤيا 12: 5 وَ _____ وَلَدَهَا إِلَى اللَّهِ وَإِلَى عَرْشِهِ.

ملاحظة: بعد قيامته، صعد يسوع إلى السماء وإلى عرش الله (أعمال الرسل 1: 9-11)، حيث لا يستطيع الشيطان أن يصل.

4- بعد صعود الرب يسوع إلى السماء، ماذا فعل الشيطان بالكنيسة؟

رؤيا 12: 13 وَلَمَّا رَأَى التَّنِينُ أَنَّهُ طُرِحَ إِلَى الْأَرْضِ، _____ الْمَرْأَةُ الَّتِي وَوَلَدَتْ الْابْنَ الذَّكَرَ.

ملاحظة: عندما لم يعد بإمكان الشيطان توجيه كراهيته نحو يسوع، قرر إيذاءه وذلك بتوجيه غضبه إلى أعز شيء على قلب يسوع: كنيسته.

5- أين ذهبت المرأة خلال هذه الفترة الفظيعة من الاضطهاد، وكم من الوقت استمرت هذه الفترة؟
رؤيا 12: 6 وَالْمَرْأَةُ هَرَبَتْ إِلَى _____ ، حَيْثُ لَهَا مَوْضِعٌ مُعَدٌّ مِنَ اللَّهِ لِكَيْ يَغُولُوا هُنَاكَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ
يَوْمًا.

ملاحظة: المرأة (أي كنيسة الله) هربت إلى البرية (الأماكن النائية على الأرض) لتختبئ من العدو. ومن المعروف والمثبت تاريخياً أن شعب الله، خلال العصور المظلمة، هربوا إلى الجبال والكهوف وأماكن نائية أخرى، بما في ذلك سواحل أمريكا، بحثاً عن الحرية الدينية والحماية من الاضطهاد البابوي. والفترة المكونة من 1,260 يوماً، والتي يصفها الكتاب المقدس أيضاً بأنها 42 شهراً أو ثلاث سنوات ونصف، تشير إلى فترة الاضطهاد الرهيبة التي استمرت 1,260 عاماً، والتي قُتل خلالها ملايين الناس بسبب إيمانهم. خلال هذه الفترة، كانت كنيسة الله حيّة ونشطة جداً، لكنها كانت مضطرة للعمل في الخفاء، لذلك لم يكن من الممكن التعرف عليها كمنظمة رسمية ومرئية. (راجع الملحق الذي بعنوان "سنوات الاضطهاد".)

6- ما هما العلامتان الأخريتان اللتان تميزان كنيسة الله الحقيقية؟
رؤيا 12: 17 فَغَضِبَ التَّيْنُ عَلَى الْمَرْأَةِ، وَذَهَبَ لِيَصْنَعَ حَرْبًا مَعَ بَاقِي الَّذِينَ يَحْفَظُونَ _____ اللهُ،
وَعِنْدَهُمْ _____ يَسُوعُ الْمَسِيحُ.

ملاحظة: إن كنيسة الله الباقية، التي يدعو جميع شعبه للانضمام إليها، ستحفظ وصايا الله العشر، بما في ذلك يوم السبت. كما سيكون عندها شهادة يسوع، أي روح النبوة أو موهبة النبوة (رؤيا 19: 10). يُطلق الله على كنيسته في الأيام الأخيرة اسم "البقية الباقية" لأنها تتطابق في العقيدة والسمات مع الكنيسة الرسولية. "البقية" هي الجزء الأخير المُتَبَقِي -على سبيل المثال- المُتَبَقِي من قطعة كبيرة من القماش؛ هو مماثل تمامًا للقطعة الكبيرة لأنه من نفس القماش.

7- كيف قال يسوع أن نظهر محبتنا له؟
يوحنا 14: 15 إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فـ _____ وَصَايَايَ.
رسالة يوحنا الأولى 5: 3 فَإِنَّ هَذِهِ هِيَ مَحَبَّةُ اللَّهِ: أَنْ نَحْفَظَ _____

ملاحظة: يمكن التعرف بسهولة على كنيسة الله الحقيقية من خلال استعدادها لإطاعة جميع وصاياها العشر!

8- ما هي الرسائل الثلاثة التي ستبشر بها كنيسة الله في الأيام الأخيرة؟
أ. رؤيا 14: 7 خَافُوا اللَّهَ وَأَعْطَوْهُ مَجْدًا، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ سَاعَةٌ _____ ، وَ _____ لِصَانِعِ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَيَتَابِعِ الْمِيَاهِ.
ب. رؤيا 14: 8 ثُمَّ تَبِعَهُ مَلَائِكَةُ آخَرُ قَائِلًا: " _____ ! سَقَطَتْ _____ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ، لِأَنَّهَا سَقَتْ
جَمِيعَ الْأُمَمِ مِنْ حَمْرِ غَضَبِ زَنَاهَا!
ج. رؤيا 14: 9، 10 ثُمَّ تَبِعَهُمَا مَلَائِكَةُ ثَالِثَةٌ قَائِلًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْجُدُ لـ _____ وَلِصُورَتِهِ،
وَيَقْبَلُ _____ عَلَى جَبْهَتِهِ أَوْ عَلَى يَدَيْهِ، فَهُوَ أَيْضًا سَيَسْرَبُ مِنْ حَمْرِ غَضَبِ اللَّهِ.

ملاحظة: إن هذه الرسائل التي أعلنتها الملائكة هي الرسائل الهامة التي ستبشر بها كنيسة الله قبل عودة يسوع.

9- لمن ستبشر كنيسة الله بهذه الرسائل؟

رؤيا 14: 6 ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ طَائِرًا فِي وَسْطِ السَّمَآءِ مَعَهُ بَشَارَةٌ أَبَدِيَّةٌ، لِيُبَشِّرَ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ وَ
وَقَبِيلَةَ وَلسَانٍ وَشَعْبٍ.

ملاحظة: ستبشر كنيسة الله في الأيام الأخيرة بهذه الرسالة الرائعة المكونة من ثلاث نقاط إلى كل أمة على وجه الأرض.

10- ما هي المواصفات التي قدمها الله في كلمته لمساعدتنا في التعرف على كنيسة الله في الأيام الأخيرة؟

- أ. ستظهر وتباشر عملها بشكل مرئي بعد أن تخرج من البرية في عام 1798 (رؤيا 12: 6، 13-17).
- ب. ستعلم نفس الحقائق الكتابية التي علمها الرسل، وستكون جميع تعاليمها متفقة ومنسجمة مع الكتاب المقدس (أفسس 2: 20).
- ج. ستحفظ الوصايا العشر، بما في ذلك يوم السبت (رؤيا 12: 17).
- د. سيكون لديها روح النبوة (رؤيا 12: 17؛ 10: 10).
- هـ. ستعلن رسائل الله الثلاثة في الأيام الأخيرة بصوت عظيم (رؤيا 14: 6-14).
- و. ستكون حركة عالمية (رؤيا 14: 6).
- ز. ستبشر ببشارة أبدية، وهي الخلاص بواسطة المسيح وحده (رؤيا 14: 6).

ملاحظة: العديد من المسيحيين الطبيعيين هم أعضاء في كنائس لا تنطبق عليها المواصفات المذكورة أعلاه. ومع ذلك، لا يمكن لأي كنيسة من هذه الكنائس أن تكون هي البقية الباقية التي يدعو الله جميع أبنائه المخلصين للانضمام إليها، لأن كنيسة الله في الأيام الأخيرة ينبغي أن ينطبق عليها جميع المواصفات السبعة.

11- يقدم لنا الرب يسوع هذه النقاط النبوية السبعة للتعرف على الكنيسة ويقول: "اذهب وابحث عن كنيستي" فما هو وعده بشأن بحثك؟

لوقا 11: 9 اطلبوا

12- كم عدد المنظمات الكنسية في العالم التي ينطبق عليها هذه النقاط السبعة؟

أفسس 4: 5 رَبِّ وَاحِدٌ، مَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ.

ملاحظة: هناك كنيسة واحدة فقط في العالم ينطبق عليها جميع هذه المواصفات—كنيسة الأذفنتست السبتيين، التي تقدم لك هذه الرسائل. إنها الكنيسة التي تبشر برسائل الملائكة الثلاثة العظيمة الواردة في رؤيا 14: 6-12 في جميع أنحاء العالم، والملايين يستجيبون للدعوة التي تقدمها لهم!

13- تدعي العديد من الطوائف أنها مسيحية—فهل هذا يجعلها كنيسة الله الحقيقية؟

إشعياء 4: 1 فَنَمْسِكُ سَبْعَ نِسَاءٍ بِرَجُلٍ وَاحِدٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلَاتٍ: "تَأْكُلُ _____ وَتَلْبَسُ _____
لِيُدْعَ قَفْطِ _____ عَلَيْنَا. انزِعْ عَارِنَا."

ملاحظة: الطعام (الخبز) هو رمز لكلمة الله (راجع يوحنا 6: 35، 51، 52، 63)، والثياب هي رمز للبر (راجع رؤيا 19: 8). السبع نساء الوارد ذكرهن في هذه النبوة لديهن خبزهن الخاص (أي مفهوم الحق) ويرغبن في الاحتفاظ بملابسهن الخاصة (البر). لا يرغبن في الاكتساء بثياب بر المسيح الطاهرة. كل ما يرغبن فيه هو أن يأخذن اسم يسوع، ربما لأن الكتاب المقدس يقول: "لأنَّ لَيْسَ اسْمُ آخَرَ تَحْتَ السَّمَآءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّآسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ تَخْلُصَ" (أعمال الرسل 4: 12).

14- بمجرد أن يكتشف الشخص كنيسة الله الحقيقية في الأيام الأخيرة، هل من الضروري أن يصبح عضوًا فيها؟
أعمال الرسل 2: 47 وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ _____ إِلَى _____ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ.

ملاحظة: نعم، الانضمام إلى كنيسة الله في الأيام الأخيرة هو أمر أساسي. لاحظ كيف يجب على الله بوضوح على هذا السؤال بشأن العضوية:

- دُعينا لجسد واحد (كولوسي 3: 15).
- وهذا الجسد هو الكنيسة (كولوسي 1: 18).
- وتدخل هذا الجسد بالمعمودية (كورنثوس الأولى 12: 13).

إن الانضمام إلى كنيسة الله اليوم أمر مهم بقدر أهمية دخول الفلك في زمن نوح. والرب يقول لك اليوم ما قاله للناس في زمن نوح: "ادْخُلْ أَنْتَ وَجَمِيعُ بَيْتِكَ إِلَى الْفُلِّ" (تكوين 7: 1).

15- ما هو عدد طرق النجاة التي كانت متاحة في زمن نوح؟
عبرانيين 7: 11 بِالْإِيمَانِ نُوحٌ لَمَّا أُوحِيَ إِلَيْهِ ... فَبَنَى _____ لِخَلَاصِ بَيْتِهِ.

ملاحظة: يقول الرب يسوع إن الوقت الذي يسبق مجيئه الثاني سيكون مشابهًا لأيام نوح (لوقا 17: 26). سيكون هناك طريق واحد فقط للنجاة، تمامًا كما كان هناك فلك واحد فقط في أيام نوح. بما أن هناك العديد من المسيحيين الأمناء في كنائس أخرى، وبما أن الله لديه بقية واحدة فقط من المؤمنين الحقيقيين، فما الذي

16- سيحدث لهؤلاء المسيحيين المخلصين؟
يوحنا 16: 10 وَلِي خِرَافٌ أُخْرَى لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الْحَظِيرَةِ، يَبْنَعِي أَنْ آتِي بِتِلْكَ أَيْضًا _____ صَوْتِي، وَتَكُونُ رَعِيَّةً _____ وَرَاعٍ وَاحِدًا.
رؤيا 2: 18، 4 سَقَطَتْ! سَقَطَتْ بَابِلُ الْعَظِيمَةُ! ... اُخْرُجُوا مِنْهَا يَا _____ لِنَلَّا تَشْتَرِكُوا فِي خَطَايَاهَا، وَلِنَلَّا تَأْخُذُوا مِنْ صَرَباتِهَا.

ملاحظة: يدعو الرب يسوع جميع أتباعه المخلصين والأمناء للخروج من بابل. فهم سيسمعون صوته، ويستجيبون له، وينضمون إلى كنيسته الحقيقية وليس سواها في الأيام الأخيرة.

ما استجابتك؟

يدعوك يسوع؛ اليوم للدخول إلى الأمان الذي توفره كنيسته العظيمة في الأيام الأخيرة. أنت غالي وثمرين جدًا في نظره. هل ستستجيب الآن لدعوته؟

الجواب: _____

دراسة إضافية سنوات الاضطهاد

لقد تكرر ذكر فترة الـ 1260 عامًا من الضيق عدة مرات في الكتاب المقدس، لأنها كانت أسوأ فترة اضطهاد تعرض لها شعب الله (متى 24: 21). ويتم الإشارة إليها كـ 1260 يومًا، 42 شهرًا، وثلاثة سنوات ونصف (رؤيا 12: 6، 14؛ 13: 5؛ دانيال 7: 25). ولو استخدمنا التقويم اليهودي الذي يحتوي على 360 يومًا في السنة، سنجد أن مجموع الثلاث فترات سيصل إلى نفس المدة 1260 عامًا. فالיום في النبوة يعادل سنة واحدة حرفية (راجع حزقيال 4: 6؛ سفر العدد 14: 34).

والتاريخ يبين لنا أن البابوية هي القوة التي اضطهدت القديسين لمدة 1260 عامًا. بدأت هذه الفترة في عام 538 ميلادي، عندما صار نفوذ البابوية سائدًا في العالم المسيحي وفقًا لمرسوم الإمبراطور الروماني يوستينيانوس (جستينيان الأول). في مرسومه، اعترف بأسقف روما كرئيس لجميع الكنائس. أصبح هذا الخطاب جزءًا من مرسوم يوستينيانوس (جستينيان الأول)، وهو القانون الأساسي للإمبراطورية. انتهت فترة الـ 1260 عامًا في عام 1798 عندما تم أسر البابا، بواسطة أحد جنرالات نابليون يُدعى ألكسندر برتبيه. قُتل على الأقل 50 مليون مسيحي بسبب إيمانهم خلال هذه الفترة من الاضطهاد.

ثلاث نقاط جوهرية

تتضمن رؤيا 12: 10-12 ثلاث حقائق ذات أهمية قصوى لشعب الله. هذه الحقائق هي كما يلي:

1. هزم يسوع الشيطان، المشتكي على الإخوة، على الصليب.
2. باستطاعتنا جميعًا تحقيق الغلبة عليه من خلال دم يسوع ومشاركة اختبارتنا.
3. الشيطان في قمة الغضب لأنه يعلم أن وقته قصير. لا يمكننا أن نتوقع منه التصرف بطريقة لطيفة أو مهذبة. فهو ألد أعدائنا.

الرسالة هي أن يسوع، الذي غلب الشيطان، يقدم لنا قوته العظيمة التي لا يضاهيها شيء كهبة مجانية. وبفضل قوة يسوع في حياتنا، لن نفشل وستكون الغلبة لنا. فالشيطان هو عدو مغلوب ومهزوم. لقد هُزم في الحرب التي حدثت في السماء وطُرد منها. وقد هُزم أيضًا عند الصليب وانثُرَ سلطانه. وسيُهزم مرة أخرى عندما يُهاجم مدينة الله المقدسة، حيث سيُحى إلى الأبد من على وجه الأرض في بحيرة النار. وأروع ما في الأمر، أن يسوع يَعِدنا بأن الشيطان سيُهزم في كفاحه المرير لتدميرك وتدميرِي. يا لها من رسالة رائعة مفعمة بالأمل والرجاء من فم مخلصنا العزيز!